

هل أن الأوان لضبط الأمن في أبين؟

منصور بلعدي

تعيش محافظة أبين هذه الأيام أجواء أمنية مستقرة نسبياً وخاصة بعد الهجوم العنيف على المواطن علي صالح اليافعي في منزله بمدينة زنجبار الذي أدى إلى مقتل مع أحد أقاربه ومحاولة اقتحام قصر طارق الفضلي في اليوم الثاني إلا أنها وقفت بعد 20 دقيقة من استهداف القصر بالأسلحة المتوسطة فأوقفت بطريقة غامضة .. وكان هذا الحدث بداية لتحركات أمنية كبيرة في المحافظة استهدفت ضبط الأمن بصورة جيدة من خلال تشديد النقاط الأمنية على تخوم المدن والبدء بتنفيذ حملة أمنية غير معلنة تم فيها اعتقال الكثير من العناصر المطلوبية على ذمة الحراك وما تزال مستمرة بطريقة صامتة حتى اليوم، وممن تم اعتقالهم في بدء هذه الحملة: محفوظ فارح - عضو المجلس المحلي لمدينة زنجبار، وأحد أهم نشطاء الحراك، وكذلك عامر سيف الصوري وهو من قيادات الحراك البارزة في أبين، كما تم اعتقال أعداد أخرى قدرتها بعض المصادر بالعشرات، كما أفاد مصدر أمني في زنجبار بأن قائمة المطلوبين لم تكتمل بعد حتى يتم ماتبقي فيها مشيراً إلى أن هناك مطلوبين ما يزالون هاربين لم تصل إليهم أيدي السلطة الأمنية ومنهم: علي منصور دوعن رئيس المجلس الوطني للحراك في أبين الذي لجأ إلى قريته في منطقة برأس الجبلية شمال مدينة جعار وما يزال هاربا من وجه العدالة، بحسب المصدر الأمني، وكذلك الناشط ناصر محسن الفضلي الذي ما يزال يحتفي بطارق الفضلي في منزله بزنجبار ولا تستطيع الأجهزة الأمنية اقتحام قصر الفضلي لاعتقال المطلوبين لأسباب غامضة

وأخيراً ما زال الأمن يتعقبهم ولم يصل إليهم بعد. هذا الحراك الأمني الذي أذن له أن يتور بعد طول سبات كنوم أهل الكهف كما يشبهه البعض طغى على الحراك الجنوبي في أبين واستطاع إخماد جذوته تماماً حتى لكانه قد أصبح في خبر كان.

أعلام الجمهورية بدلاً عن أعلام الانفصال

وانتشرت أعلام الوحدة والجمهورية خفاقة في سماء مدن المحافظة وخاصة في زنجبار التي كانت بيد «الحراكيون» وتنتشر فيها الأعلام الشطرية بكثافة على أسطح المباني وأعمدة النور وواجهات المحلات وحتى على واجهات مبنى إدارة المحافظة القديم في قلب مدينة زنجبار، لكن الحراك الأمني استطاع تنظيف المدينة من هذه الأعلام الشطرية ورفع بدلها أعلاماً وحدوية لم يستثن منها إلا قصر الفضلي الذي خلى من كل الأعلام بنوعها بعد أن قام الفضلي بطلاء واجهات قصره ومنصة مهرجاناته باللون الأخضر لطمس الأعلام الشطرية.

كما أن لجنة أمنية مكونة من أربعة من القادة الأمنيين التقوا طارق الفضلي في منزله الأربعاء الفائت وأفاد أحد أفراد اللجنة «فضل عدم ذكر اسمه» أن الفضلي طلب من اللجنة التوسط لدى السلطة لفتح راتبه المتوقف منذ انخراطه في الحراك وأنه لم يكن مقتنعاً بالانفصال لكن تيار الحراك لم يترك مجالاً للمناورة، وأبدي استعداد التام للتعاون مع السلطات المحلية، نافية أي صلة له بالسرقات وخطف السيارات والاعتقالات كونه استخدم من قبل تلك العناصر كسلم لنشر الفوضى والتخريب في المحافظة.

تسريبات لتخلو من الغرابة؟!

وفي جو كهذا الذي تشهده أبين في الجانب الأمني ظهرت الكثير من التسريبات في اتجاهات متعددة ومختلفة عن بعضها لكن ما يجمعها هو رابط الغرابة، ومنها مثلاً: تسريب خبر إقالة المحافظ الميسري الوشبكة على ذمة الأحداث السابقة ووجه الغرابة فيها هو كيف يقال الميسري وهو منتخب؟ وهل عدل النظام عن الاستمرار في النهج الديمقراطي؟ كما سربت أخبار قال ناقلها إنها شبه مؤكدة مفادها أن المحافظ البديل عن الميسري هو شقيق طارق الفضلي (وليد) ووجه الغرابة الأشد من سابقه أن هذا إذا حصل إنما يعد تكريماً لطارق الفضلي على معاناته من فوضى أمنية وتكب عن الوحدة اليمنية ونعته لأبناء المحافظات الشمالية بالمحتلين!!

كما أن المهرجان الذي سيقام يوم السبت 13 مارس الجاري في زنجبار سيقام على منصة الفضلي الذي كان يقيم فيها مهرجانات الحراك وبموافقة الفضلي - حسب التسريبات - من بعض أقطاب السلطة المحلية، وهذا إن صح فهو إعلان واضح أن الفضلي قد عاد إلى حظيرة السلطة وضى بالحراك الذي كان يتزعمه.

ثمن الانتصار!

يتحدث المواطنون في أبين هذه الأيام عن انتصار السلطة على الحراك وانتزاع مدينة زنجبار من قبضة الحراك بعد «تدجين» طارق الفضلي إذا صح التعبير وهذا ما يفسر كثافة أعلام الوحدة التي انتشرت بصورة لافتة في كل الشوارع والمباني وبعض المنازل في أبين .. لكن الثمن الحقيقي لهذا الانتصار قد دفعه مدير الأمن

السابق «الحارثي» الذي وصف من مخالفه بأنه لم يستطع بسط الأمن في المحافظة وفشل في قيادته، بينما الواقع يشير إلى عكس ذلك القول تماماً حيث كان الرجل مكبلاً بقيود مراكز القوى فحال ذلك دون إطلاق يديه لضبط الأمن في المحافظة.

مهرجان الانفصال .. مهرجان الوحدة؟!

ويستمر المسلسل الغرائبي في أبين في ظل وضع غرائبي هو الآخر فقد سربت معلومات ومن مصادر رفيعة بأن مهرجان الوحدة المقرر إقامته يوم السبت 13 مارس الجاري في مدينة زنجبار سيقام على المنصة الخاصة بطارق الفضلي التي كانت مسرحاً لمهرجانات الانفصال.

مصائب قوم

عاد الأمن إلى أبين وما زال الأمان لم يبلغ نصابه لكن بعودة الأمن عادت الحياة الطبيعية إلى مدن المحافظة وبدأت المرافق والمؤسسات الحكومية تؤدي دورها ولو بتفاوت .. وحتى المياه التي كانت من أحد أسباب ظهور الحراك عادة تتدفق في الناس بغزارة معلنة نهاية عهد أزمة المياه الذي يسببها استئصال أكثر من مدير للمؤسسة المحلية للمياه وساهمت عودة المياه إلى تخفيف حدة التوتر والغضب الشعبي لانقطاعها وانتشرت النقاط العسكرية بكثافة في المدن وأحكمت سيطرتها على مداخل العاصمة زنجبار مما أثار ارتياح الناس لشعورهم بالأمان وإسدال الستار على الفوضى الأمنية حتى اليوم.

إضافة إلى أن قراراً كهذا فشلت فيه كثير من الدول ولم تجن من ورائه سوى المتاعب حيث أصبحت الإشاعات هي المتداولة في الداخل والخارج.

هذا وكان وزير الإعلام قد أكد أن وزارته تعكف على دراسة مخالفات الفضائيات الخارجية، من بينها قناة الجزيرة، التي أتهمها بتزيين صور المتظاهرين أمام مؤتمر لندن الأخير وصور لمظاهرات في المحافظات الجنوبية.

الوزير اللوزي في رده على سؤال النائب (علي مسعد الهبي) عن أسباب عدم إغلاق وزارته مكتب الجزيرة بصنعاء؟ أوضح الوزير بأنه تم التقاطه مع مدير القناة أثناء زيارته لليمن، وتم التوضيح له بأن المساس بالوحدة اليمنية أمر في غاية الخطورة، مشيراً إلى أنه رغم مناقشة الأمر مع قطاع واسع، وتقديم وزارته تسهيلات كثيرة للقناة إلى حد أن معظم مصورين القناة من المؤسسة العامة للإذاعة والتلفزيون، لازالت القناة تمارس الكثير من الأعمال غير المهنية كتزوير الصور حسب قوله.

كما نفى وجود أية مواقف أخرى بحق القناة، منبهاً إلى رصد وزارته لتجاوزات القناة التي اعتبرها تتناقض مع سياسة قطر وهي محفوفة معبراً عن تطلعه لإقلاق القناة عما أسماه الأعياب السياسية الإعلامية. عيدروس النقيب رأى بأن الهجمة على قناة الجزيرة ليس لكونها غير مهنية بقدر ما يراود منها أن تبذل الحديث عن منجزات السلطة كقناة اليمن، وتعدد المنجزات.

تقدم بها مواطنون يمنيون الأيام الماضية لمنظمة حقوق الإنسان ضد شيخ الجعاشن «محمد احمد منصور».

الحكومة تمنع

بسبب ما اعتبرته استهدافاً لليمن ووحدته الوطنية. هذا وكان موقع وزارة الدفاع قد شن هجوماً لادعاً على قناة الجزيرة منبهاً إياها بنشر أخبار كاذبة ومختلفة عن الأوضاع في محافظتي الضالع وأبين ونسب الموقع لمصدر إعلامي قوله إن القناة تروج لأبناء مختلفة وتقدمها لمشاهديها بصورة مضخمة ومبالغ فيها مستعينة بصور قديمة من الأرشيف بهدف خداع الرأي العام وذلك استهدافاً منها لليمن ووحدته.

من جانبه تعهد الشيخ حمد بن ثامر بالدفاع عن حقوق مراسلي قناة الجزيرة في كل مكان باعتبارهم القوات الخاصة للشبكة مؤكداً أن مكاتب القناة ومراسليها يحظون باهتمام بالغ من مسؤولي الشبكة. هذا ويتعرض مكتب قناة الجزيرة في اليمن منذ فترة طويلة لمضايقات متعددة وصلت إلى حد تلقي الزميلين مراد هاشم مدير المكتب وأحمد الشلبي مراسل القناة تهديدات بالقتل.

من جهته اعتبر الدكتور محمد عبد الملك المتوكل اتخاذ قرار بإغلاق مكتب قناة الجزيرة ليس في مصلحة السلطة أولاً لأن ذلك معناه منع ظهور المسؤولين في القناة.

بطارق الفضلي في منزله بزنجبار.

أوامر عليا

من النواب الدكتور عيدروس النقيب والدكتور صالح السنباني وعبد الوهاب معوضة، للنزول إلى محافظة إب ولقاء مسؤولي السلطة المحلية هناك قبل أن يتوجهوا لزيارة منطقة الجعاشن والاستماع لأقوال المواطنين والشيوخ حول هذه القضية. اللجنة البرلمانية كانت قد التقت السبت الفائت بمحافظ أب القاضي احمد الحجري وقيادات المحافظة والمديرية وتم الاتفاق على أن تنتقل اليوم الثاني إلى المنطقة، إلا أن تدخل قيادات الحزب الحاكم بالمحافظة أجلت الزيارة إلى يوم الاثنين، لكن اللجنة عادت إلى صنعاء بعدما قيل إنها أوامر عليا منعته، وهو ما أكده مندوب لجنة الناظرين والمهجرين صادق غازي، لكن الدكتور صالح السنباني عضو اللجنة رفض التعليق لموقفه الصحو «نت» على ما قيل إنها أوامر عليا. واكتفى بالقول إن اللجنة ستذكر سبب منع النزول الميداني في تقريرها الذي سترفعه إلى مجلس النواب.

وفي تطورات القضية التي تناولتها مختلف وسائل الإعلام المحلية والخارجية، كشف مسئول في منظمة حقوق الإنسان الدولية عن استعداد وفد من الناشطين الحقوقيين في منظمة حقوق الإنسان لزيارة اليمن للاطلاع على أوضاع أبناء منطقة الجعاشن بمحافظة إب وسط اليمن على خلفية شكاوي كانوا قد

مجلس النواب، تقول اللجنة أن من المقرر أن تبدأ أعمالها خلال الساعات القليلة والتي ستدشنها وفق تصريحات صحفية لهلال بعقد لقاء مع الفعاليات الاجتماعية والشخصيات السياسية من المستقلين والحزبيين والكوادر القيادية بحيث يتم استخلاص آرائهم ومقترحاتهم والسير في معالجة مختلف القضايا وفي مقدمتها قضايا الأراضي والمنازل والحقوق الوظيفية بالإضافة إلى موضوع التقاعد والمنتقدين عن الخدمة العسكرية وقضايا التنمية وبما من شأنه رفع وتيرة التنمية المحلية.

من جهة أخرى تنفيذ الأجهزة الأمنية بمحافظة أبين حملة غير معلنة تم فيها اعتقال الكثير من العناصر المطلوبية على ذمة الحراك وما تزال مستمرة بطريقة صامتة حتى لحظة كتابة الخبر، وممن تم اعتقالهم في بدء هذه الحملة: محفوظ فارح - عضو المجلس المحلي لمدينة زنجبار، وكذلك عامر سيف الصوري، كما تم اعتقال أعداد أخرى قدرتها بعض المصادر بالعشرات، كما أفاد مصدر أمني في زنجبار بأن قائمة المطلوبين لم تكتمل بعد حتى يتم ماتبقي فيها مشيراً إلى أن هناك مطلوبين ما يزالون هاربين لم تصل إليهم أيدي السلطة الأمنية ومنهم: علي منصور دوعن رئيس المجلس الوطني للحراك في أبين الذي لجأ إلى قريته في منطقة برأس الجبلية شمال مدينة جعار وما يزال هاربا من وجه العدالة، بحسب المصدر الأمني، وكذلك الناشط ناصر محسن الفضلي الذي ما يزال يحتفي

تصعيد عسكري

واعتقلت العشرات من الناشطين والمواطنين المشاركين في التظاهرة في الوقت الذي كانت العديد من الأليات العسكرية المدرعة تجوب شوارع المدينة ولا تزال مداخل المدينة تشهد إجراءات أمنية مشددة

وقال شهود عيان إن أفراداً يتبعون اللواء 35 مدرع يتمركزون بمبنى مجمع الرئيس التربوي بالضالع وقاموا بطرد الطلاب من المجمع يقولون أنهم ينوون تحويله إلى تكتة عسكرية حد قولهم.

وقال مركز الإعلام الأمني إن الأجهزة الأمنية بالضالع ضبقت 6 ممن وصفتهم بالعناصر الخارجية على القانون قالت بأنهم تورطوا بأعمال تخريبية وإجرامية وإطلاق نار على رجال الأمن، بالإضافة إلى مشاركتهم في مسيرات غير مرخصة مسيئة للوحدة.

وأكدت الأجهزة الأمنية أن حملات ملاحقة المطلوبين أمنياً ستواصل في محافظات الضالع وأبين ولحج إلى أن يتم القبض على العناصر الإجرامية والتخريبية لتعزيز الأمن والاستقرار في المحافظات الثلاث

يأتي ذلك في الوقت الذي تتحدث وسائل الإعلام الرسمية عن تشكيل لجنة رئاسية خاصة بمعالجة ملف المحافظة برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الإدارة المحلية الدكتور رشاد العليمي وعضوية عبد القادر علي هلال وزير الإدارة المحلية السابق ومحافظ المحافظة وعبد الحميد حريز عضو

أجمل التهاني والتبريكات

نهديها للأخ:

عبد الكريم شببان

بمناسبة زفاف نجله

اسامة

فائف مبروك

أحمد القميري-

أحمد سعيد فرحان

أصدق التعازي

والمواساة للأخ

نبيل عبدالله سعيد

الأديمي

في وفاة شقيقته

تغمدها الله بواسع

الرحمة والمغفرة

عبد الحكيم هلال - احمد

الشلبي - عبدالله عبده

المخلافي

تتقدم كافة

قيادات و أعضاء التجمع اليمني للإصلاح بتعز

بأصدق التعازي والمواساة

لأسر وأقرباء ضحايا انفجار الثلاثاء الدامي

في مدينة تعز

سائلين الله عز وجل أن يتغمد

المتوفين بواسع رحمته

ويسكنهم جناته

وأن يشفي الجرحى شفاء عاجلاً

الصحوة

طاحب الامتياز

محمد عبد الله اليدومي

رئيس التحرير

محمد عبد الوهاب اليوسفي

مدير التحرير

راجح بادي

الإشتراكات:

تأسيسات: ٥٠٠٠ ريال - الأرقام: ٤٠٠٠ ريال

لدول العربية: ٦٠ دولاراً - بقية دول العالم: ١٢٠ دولاراً

الجمهورية اليمنية - صنعاء: ٢٣٠٣٧٧

فاكس: ٢٣٥٨٧٧ - ص.ب: (٤٢٥)

http://www.alsahwa-yemen.net

E-mail: ALSAHWA@YEMEN.net.ye